

المطلع على أبواب الفقه

المصنف C في الكافي والكبيرة ما فيه حد في الدنيا أو وعيد في الآخر نص عليه الإمام أحمد قال تطريب فيه الذي الملحن والأذان ذكرها يطول قولاً عشر ثلاث فيه وللعلماء تعالى C الجوهرى وقد لحن في قراءته إذا طرب بها وغرد . فإنه يقول لا حول ولا قوة إلا بالله .

في إعرابها خمسة أوجه بناء الأول على الفتح ورفع التنوين فمعنى بناء الأول يجوز رفع الثاني ونصبه منونين وبنائه ومع رفع الأول يجوز رفع الثاني وبنائه ويمتنع نصبه لأنه لا وجه له .

قال الخطابي معنى لا حول ولا قوة إلا بالله إظهار الفقر وطلب المعونة منه على كل ما يزاوله من الأمور أي يعالجه وهو حقيقة العبودية .

وقال ابن الأنباري الحول معناه في كلام العرب الحيلة يقال ما للرجل حول وما له احتيال وما له محالة وما له محال بمعنى واحد يريد أنه لا حيلة له في دفع شيء ولا قوة له من درك خير إلى بالله ومعناه التبرؤ من حول نفسه ومن قوته .

وقال أبو هيثم الرازي قوله لا حول أصله الشيء إذا تحرك تقول لا حركة ولا استطاعة إلا بالله وقد روي عن ابن مسعود B أنه قال في تفسير لا حول ولا قوة إلا بالله لا حول عن معصية الله إلا بعصمة الله ولا قوة على طاعته إلا بمعونته قال الخطابي هذا أحسن ما جاء فيه ويقال لا حيل ولا قوة لغة حكاهما الجوهرى ويقال الحوقلة والحولقة والأول أكثر في كلامهم . اللهم رب هذه الدعوة التامة .

إلى آخر الباب مذهب سيبويه والخليل ابن